صفعة الشيخ توفيق البوعلي

كما أن هذه الخطوة التي اتسمت في طابعها العام بالشفافية تحمل في طياتها نوعا من التطمين لكل من دفع قرشا واحدا من الحقوق ليتأكد أن كل مادفعه لم يذهب سدى كذلك ردا قويا على كل المشككين في نزاهة الشيخ توفيق البوعلي وكيل خادم الشريعة في الأحساء وقلة أمانته ولكن ماذا عن الجانب الآخر من الضفة من وكلاء سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني في الأحساء والوكلاء عن المراجع الآخرين وهم الأكثر عددا وترجع لهم القاعدة الأكبر من الناس ؟ لاشيء يذكر سوى مساعدة بعض الفقراء والأيتام بحفنة ريالات بعد جهد من التوسل واللجوء إلى التسول بعد أن تم إخضاعهم للتحقيق والذل والمهانة وبيع ماء الوجه ولم نر شيئا ملموسا جراء دفع هذه الحقوق والأموال لعدم حسن إدارة توظيف هذه الأخماس والحقوق ولعل البعض يسأل أين تذهب هذه الأموال الطائلة من الحقوق ؟ هل تذهب للعراق وإيران وأهل الأحساء أولى بها ؟ أم أن وراء الأكمه ماوراءها ؟ لانريد سوء الظن بأحد من وكلائنا ولكن النتائج مرتبطة بالمقدمات وكما يقال البعرة تدل على البعير واللبيب بالإشارة يفهم ولاشك أن هناك ثمة وكلاء يملكون ذلك الحس الطاهر النقي الذين يتطلعون إلى توظيف هذه الأموال وتنميتها بصورة أكثر شفافية فلا ننكر ذلك ولكنهم قلة تعد على أصابع اليد الواحدة! فمازال هناك في الأحساء أناس يعيشون تحت خط الفقر والعوز والفاقة ومازال في الأحساء أناس يتطلعون لتوظيف حقوقهم الشرعية توظيفا يصب في خدمة مجتمعهم ومازال في الأحساء أناس يطمحون لبناء معالم خيرية أو صحية تعود عليهم بالفائدة والنفع يقيهم ذل السؤال ويحفظ لهم كرامتهم ! بالتأكيد أن هناك ثمة خلل لايمكن إنكاره أو التنصل منه فقد استطاع سماحة الشيخ توفيق البوعلي وكيل خادم الشريعة نتيجة هذه الخطوة توجيه صفعة قوية على وجوه هؤلاء وتعريتهم وكشف سوأة مواقعهم وحجم مكانتهم في الميزان وقد حاول البعض منهم من الذين ختم الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة التقليل من هذه الخطوة كما هي عادة المأزومين نفسيا والعاجزين عن العمل ! وإننا إذ نتطلع إلى اليوم الذي تصرف فيه هذه الحقوق وفق أوجه حاجات مجتمعنا وسد عوزه من خلال آلية العمل المؤسسي فإننا لانهدف إلى الانتقاص من الوكلاء أو النيل منهم ولكن الخرق قد اتسع على الراقع ولابد من مواجهته واستئصال شأفته .

طيب الله أوقاتكم ،،،